**أبنية المصادر ودلالاتها في آيات التفكّر والتدبّر والتعقل**

**أ.د. عبد الرحمن فرهود جساس**

**الايميل:AbdulRahman72@gmail.com**

**م.م.آمنة بادع كريم**

[**aminakareem63@gmail.com**](mailto:aminakareem63@gmail.com)

**كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة ذي قار**

المستخلص:

تناول هذا البحث أبنية المصادر ودلالاتها في آيات التفكّر والتدبّر والتعقّل، لمعرفة مدى ارتباط علم الصرف بعلم الدلالة داخل السياق اللغوي للنص القرآني من خلال تتبع ما ورد في تلك الآيات من دلالات صرفية وصوتية للمصادر ، الثلاثية منها والرباعية ،المجرّدة والمزيدة، التي امتازت بتعددها وتنوعها حاملة دلالة الثبوت والتوكيد والمبالغة، ومعرفة أيضا دلالة اسم المصدر، والمصدر الميمي.

الكلمات المفتاحية (المصدر، دلالات ، التفكّر ، التدبّر، التعقّل).

The structures of the sources and their connotations in the verses of indication ، thinking، and mindflunce.

Prof.Dr.Rahman Frhood Amina B.Karrem

**Abstract**

This research deals with the structures of sources and their implications in the verses of thinking، mindfulness and minding .To know how the science of morphology is related to semantics within the linguistic And phonemic for sources، including tripartite and quadruple، abstract and more، which are distinguished by their multiplicity and diversity bearing the significance of proof، assertion and exaggeration، and also knowing the significance of the name of the source and the meme source. ، context of the Quranic text  By tracking the morphological references in those verses to sources.

Keywords :( Source،indication،thinking،mindfluness)

المقدمة**:**

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين محمد الصادق الامين ، وعلى آل بيته الأطبيين الأكرمين ، وأصحابه المنتجبين.

لعل خير ما نعّرف به الصرف أنّه نظر في بنية الألفاظ وأصولها (مصادرها) واشتقاقها وتقلبها في الأوزان الصرفية الدالة على المعاني كل بحسبه خارج السياقات الفنية في التعبير.

وقد جرت هذه الدراسة بحثا في الدلالة الصرفية واستنطاقها للكشف عن المعنى الذي يفتح أفاقا تفسيريا للنصوص ،ويراد لها أن تكون نظرا في تغيّر نظام البنية الصرفية للألفاظ داخل السياقات القرآنية ،أي في دلالة البنية الصرفية وتقلبها في الميزان الصرفي في التعبير بصيغة الفعل مرة وبصيغة المصدر أخرى وثالثة بصيغة فعْل أو فعال أو فعلان ،ونحو ذلك بحسب مقتضيات المعنى المقصود مما يدلّ على أثر البنية الصرفية في التعبير عن المعنى داخل الخطاب القرآني .ولذلك فهذه الدراسة في الحقيقة محاولة في تغيير نظام النظر في الدراسات الصرفية الأخرى للانتقال إلى الجانب الآخر في النظر الدلالي وتنوعه ، ومن أجل ذلك سوف نتطرق في هذا المبحث إلى دلالة أبنية المصادر ،مع تبيان دلالاتها الصرفية والصوتية لكل صنف ،وتكون ببنية المصادر ،الثلاثية منها والرباعية ،المجردة والمزيدة ،وأيضا اسم المصدر، والمصدر الميمي .

**البعد الاصطلاحي للمصدر:**

يقول عنه ابن هشام (ت 971 هـ) بأنَّه: "الاسم الدالُّ على الحدث الجاري على الفعل، كالضَّربِ والإكرام"([[1]](#endnote-1))،أو كما يقول بعض المحدثين: "هو الاسم الذي يدلُّ على حدث مجرَّد من الزمن والمكان والشخص خارج علاقات السياق ،أمّا داخل السياق فتتعدد المعاني الوظيفية التي يدلُّ عليها ويؤدِّيها "([[2]](#endnote-2)).والمصادر في اللغة العربية على أنواع مختلفة بحسب أنواع أفعالها، منها مصادر الفعل الثلاثي، ومنها مصادر الفعل الرباعي، ومصادر الفعل الخماسي، ومصادر الفعل السداسي،وتكون مصادر الأفعال الرباعية والخماسية والسداسية مصادر.

وللسياق أثر مهم في دلالة المصدر على بيان المعاني ،ويمكن أن نتلمس ذلك في التناسب والتلاؤم بين صيغ المصدر والسياق الذي وردت فيه،وهذا ما سيتضح لنا من خلال الامثلة التي سنذكرها في آيات التفكّروالتدبّر والتعقّل معتمدين على وزن المصدر في إيرادها:

**1**- فَعْل (بفتح الفاء وسكون العين)،ويكون مصدراً للأفعال المتعدية (فَعَل،وفَعِل).

وممّا ورد على هذا البناء في آيات التفكّر والتدبّر والتعّقل، قوله تعالى: ((إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ)) (البقرة: 164)،فالَخلْق مصدر الفعل خَلَقَ،وقد جاء في سياق اثبات وحدانية الباري وإلهيته،وعظيم سلطانه ورحمته على صعيد النظُر في أفعال الله سبحانه،وفي هذا الاستعمال تناسق بين قوة دلالة المصدر على الحدث وثبوته وبين عظمة هذه الأفعال واستقرارها"على ما هي عليه من تعاجيب الصنائع،فإنها بذاتها وصفاتها تدلّ على شؤونه تعالى العظيمة،ومن له أدنى إتصاف وشعور بجزم باستحالة صدورها من الطبيعة العديمة الشعور"([[3]](#endnote-3))، ويبدو ان صفات الهمس والرخاوة قد هيمنت على بنية الفعل الصوتية،إذ بدأ الفعل بصوت الخاء المهموس الرخو، ثم تلاه صوت اللام الذلقي الساكن الخفيف في النطق، وانتهى بصوت القاف المهموس، فأجتماع هذه الاصوات الضعيفة يؤكد سهولة حدث الخلق على فاعله (سبحانه).

وممّا جاء على هذا البناء ايضاً قوله تعالى: ((وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ)) (البقرة: 219).

فألفظ (العَفْوَ) مصدر على وزن (فَعْل)،ورد في سياق الحديث عن مجموعة من الامور التي لا يدرك الانسان حكمة تشريعها،وهو سؤاله عن ماذا ينفقون ؟فيجيبهم الله تعالى بأن ينفق ما زاد وفضل عن حوائجكم، وحاجة عيالكم وذوي قربانكم، فأستعمال المصدر في هذا المقام دلالة على استحضار الحدث واستمراره والمبالغة فيه،ولا سيّما ان صيغة (فَعْل)من أوزان المبالغة([[4]](#endnote-4))، وقد دلّ الفاء بهمسه على السهولة والترغيب في الإنفاق ،أمّا باقي الأصوات المجهورة فدلّت على وضوح حدود ومعالم النفقة الواجبة.

وقد جاء هذا البناء ايضاً في قوله تعالى: ((وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّن نَّزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِن بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ)) (العنكبوت: 63).

فالحَمْد مصدر الفعل حَمِد على بناء (فَعِل)([[5]](#endnote-5)) ،وقد جاء في سياق الاستدلال عليهم بانفراده تعالى بإنزال الماء من السماء وإحياء الأرض بعد موتها،فهي أفعال توجب النبي محمد(صلى الله عليه وآله وسلم)بأن يحمده بكلام يدلّ على تخصيصه بالحمد ،وقد عبّر عنه بالمصدر لدلالته على الثبوت والتوكيد،زيادة على الاختصار الذي يحققه استحضار معنى الفعل،ولاسيّما"أنّ اصله النصب الذي هو قراءة بعضهم بإضمار فعله على أنه من المصادر التي تنصبها العرب بأفعال مضمرة في معنى الإخبار ،كقولهم :شكراً،وكفراً،وعجباً،وما أشبه ذلك،ومنها:سبحانك،ومعاذ الله،ينزلونها منزلة أفعالها ، ويسدّون بها مسدّها ،لذلك لا يستعملونها معها ويجعلون استعمالها كالشريعة المنسوخة"([[6]](#endnote-6))،وفيه تساوق مع سياق التعظيم بذكر صفاته وأفعاله في الخلق ،والرزق،والإحياء، والإماته،فالمخصوص بهذه الأفعال هو الله(سبحانه)الذي يستحق من عباده حمداً ثابتاً في نفوسهم،وقد تعززت دلالة الثبوت بمجيء اللفظ (الحمد)مرفوع على الابتداء للدلالة على ثبات المعنى واستقراره ،قال الشوكاني"هو مرتفع بالابتداء وخبره الظرف،...لقصد الدلالة على الدوام والثبات المستفاد من الجملة الاسمية ،دون الحدوث والتجدد اللذين تفيدهما الجملة الفعلية"([[7]](#endnote-7))،زيادة على أنّ في استعماله دلالة على العموم المستفاد من تعريفه ،أي محمود بأجناس الحمد كله ،وقد اضفى صوت (الحاء)بصفاته من الهمس والرخاوة والإنفتاح، وسهولة جريان النفس مع النطق به،دلالة إيحائية تتواءم وكثرة البذل والعطاء وعظيم فضل الله تعالى على عباده،وهذا العطاء الواسع سهل يسير على الله ،إذ لا يعجزه شيء في السماوات ولا في الأرض.

وقد ورد أيضاً في قوله تعالى: ((وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُحْيِي بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ)) (الروم: 24)،فالآية القرآنية تكمل ذكر أفعال القدرة الإلهية دليلاً على توحيده الأفعالي ،وتخص ظاهرة البرق وكيفية اراءته لكم فتخافون ممّا فيه من الصواعق،وإنزال الماء من السماء فيحيي به الأرض بعد يبسها ،وفي هذا السياق يأتي استعمال المصدر (خَوْفاً) للدلالة على التجدد والاستمرارية لتلك الظاهرة ،ومجيء الصيغة بهيأة التنكير يؤثر في اللفظة ،وذلك بمنحها معنى المبالغة والعموم في الحدث،فالخوف لكّل بشر ، وان صوت الخاء والفاء بهمسهما ورخاوتهما يحاكيان حالة الضعف والسكون التي تنتاب المرء عند سماعه البرق ،امّا صوت الواو فكأنه يحاكي امتداده واستمراره.

وقد جاء هذا البناء ايضاً في قوله تعالى: ((أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ أَمْ جَاءَهُمْ مَا لَمْ يَأْتِ آبَاءَهُمُ الْأَوَّلِينَ)) (المؤمنون: 68)،فالسياق في الآية الكريمة سياق توبيخ وانكار،فالله تعالى يؤنّب المشركون، وينكر عليهم عدم تفهفهم وعدم تدبّرهم هذا القرآن الكريم ،لذا جاء المصدر (القول)للدلالة على التأكيد والمبالغة لعدم تدبَّرهم القرآن، وأنهم لو تدبروا القول لعلموا ما فيه من العظات والآداب والاحكام، والقصص، والعقائد، والتشريعات... ما يسعدهم ويهديهم إلى الصراط المستقيم([[8]](#endnote-8)).

وقد دلّت اللفظة على معنى التسمية، فالتسمية بالمصدر هي من الاستعمالات الكثيرة في الصيغ الاسمية، فالمراد بالقول هنا: القرآن الكريم، يقول القرطبي (ت 671 هـ): " وسمي القرآن قولاً لأنهم خوطبوا به"([[9]](#endnote-9))، "عبر بالقول إشارة إلى أن من لم يتقبَّله ليس بأهل لفهم شيء من القول،بل هو في عداد البهائم"([[10]](#endnote-10)).

وقد تضمنت اللفظة معنى الدلالة الافرادية؛ لأنها تدل على الثبوت، وهو من خصائص الاسمية، فمن شأن تلك الدلالة الإفرادية أن ينظر إليها وهي بمثابة (مادة أولية) لا غنىً للمتكلم عنها في التعبير عن معانيه ومراميه ومقاصده([[11]](#endnote-11)).

وقد تضمنت اللفظة ايضاً دلالة التخصيص الذي أفادته من السابقة (ال)، أي: القول الذي استمعوا إليه، وليس مقصوداً به القرآن كله، وهذا القول قل أو كثر لو تدبَّروه كان كافياً في إيمانهم وعودتهم إلى رحاب الحق،وقد تحققت تلك الدلالات بقوة اصواته ،فالقاف صوت شديد مفخم([[12]](#endnote-12)) ،لعله يخاطب بصفته تلك القلوب المضطربة ،التي لا قرار لها على الإيمان ،امّا اللام فهو صوت مجهور ،يتسم بالانحراف ([[13]](#endnote-13))،فيحاكي بسمته الانحرافية ،وطول مداه انحرافهم واعراضهم المتأصل عن تدبّر القرآن.

وممّا ورد على هذا البناء أيضاً قوله تعالى: ((يُنْبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)) (النحل: 11).

فالزرعُ: هو الإنباتُ،وحقيقةُ ذلك يكونُ بالأمور الإلهية غير البشرية، فلذلك أثبت لهم الحرث ونَفَى عنهم الزراعة([[14]](#endnote-14))، فجاء اللفظ (الزَّرْع) بصيغة المصدر، للتأكيد والثبات بأنّ الله (عزّ وجلّ) هو الذي ينبت لكم بالماء الذي أنزله من السماء زرعكم ونخيلكم واعنابكم وفاكهتكم أرزاقاً لكم وأقواتا، نعمة منّ عليِكم بها وتفضّلاً([[15]](#endnote-15)). وقد تعززت دلالة التأكيد بتقديم الظرفين (لكم به) للإهتمام بالمفعول الصريح (الزّرْع)،كما دلّت اللفظة على معنى التجدد والاستمرارية ؛لأنّ الانبات سنة لله متجددة في كل حين على هذه الأرض، والدلالة الصوتية تبرز في الراء في (الزّرع)، فهو "مجهور متوسط الشدة والرخاوة، فيه ترجيع وتكرار"([[16]](#endnote-16))، تتناسب مع معنى الزرع المستمر بالإنبات المتجدّد على مرّ العصور والدهور،وكذا صوت(الزاي)المشدد لما فيه من جهر وصفير وقوة أعطت تطابقية وتماثل ما بين صوت الحرف والمعنى المراد.

**2-** فِعْل: (بكسر الفاء وسكون العين):بناء سماعيّ في الأفعال الثلاثية المجردّة،المتعدية واللازمة[[17]](#endnote-17).

وممّا جاء على هذا البناء في آيات التفكّر والتدبّر والتعقّل قوله تعالى: ((أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ)) (البقرة:44)،ينعى الله تعالى على اليهود الذين يأمروا الناس بالخير والبرّ وطاعة الله،في حال أنّهم ينسون وعظ أنفُسهم ،وحملها على طاعة الله،فلا يأتمرون بما يأمرون به غيرهم من الناس ،مع أنهم يتلون كتاب الله المنزل إليهم ،وقد جاء المصدر(الَبرِّ)حاملاً دلالة الثبوت والتوكيد والمبالغة التي أفادها المصدر من خلفية اسميته ودلالته على الحدث ،اثباتاً لأخذ النفس بالبرّ قبل أمر الناس به، فقد تشكل من اصوات تغلب عليها صفات القوة والوضوح ، والتي تتسق مع الدلالات التي افادها المصدر، فبدأ بصوت الباء المجهور الشديد الذي اغلق مقطعه القصير بصوت اللام المجهور الذلقي، وفي هذا الانغلاق ايحاءِ بانغلاق نفوسهم عن الاتعاض بالخير والبرّ وطاعة الله ، واردف بصوت الباء الشديد، وختم المصدر بالراء المضعفة ،إذ انه صوت تكراري رخو ذو وضوح سمعي، تتساوق صفته التكرارية مع استمرار التوسع في الطاعات والخيرات لغيرهم دون انفسهم.

وممّا جاء على هذا البناء أيضاً قوله تعالى: ((وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ آيَاتٌ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ)) (الجاثية: 5).

فالزرق: هو العطاء الجاري دنيوياً كان أم أخروياً([[18]](#endnote-18))،لقد جاء التعبير القرآني بصيغة المصدر(الرزق)للدلالة على ثبوت الحدث والتأكيد والمبالغة فيه،لأنه يدلّ في الغالب على مجرد الحدث المطلق من دون تقييد بزمن معين"والمصادر لا تدل على الزمن من جهة اللفظ، وإنّما الزمان من لوازمها وضروراتها"([[19]](#endnote-19)) ّ، فدلالة المصدر على الحدث دلالة مطابقة بمعنى أنّ الحدث هو كل معنى المصدر ،وليس جزءاً منه ،فتكون دلالته عليه على وجه المبالغة ،على عكس الفعل الذي تكون فيه الدلالة على الحدث دلالة تضمنية،بمعنى أن الحدث جزء من معنى الفعل ،إذ يشاركه فيه الزمن،([[20]](#endnote-20))لذا إنّ الثبوت والتأكيد والمبالغة اتسقا مع سياق نعم الله على عباده ،والمتمثلة بظاهرة اختلاف اللّيل والنّهار، ونزول الأمطار، وحياة الأرض بها بعد موتها، وتصريف الرياح من كل الجهات ،وقد حمل هذا المصدر صوت الراء الذي يتميز بوضوحه النطقي والسمعي ،والذي يتصف بظاهرة التكرير،وهي :"طرق طرف اللسان حافة الحنك طرقاً يسيراً"([[21]](#endnote-21))وفي حركة اللسان هذه تعبير تصوري لمشهد المطر ،في تتابع هطول قطراته من السماء وهي تطرق سطح الأرض ،ويبدو ان صوت الراء بصفاته تلك قد اضفى ايحاءً بتكرار واستمرار هطول المطر الوفير واتساعه ،اتساعاً تخصبُ بها الأرض ،ويكثر خيرها.

**3-** فُعُل(بضم الفاء والعين):من الملاحظ أن شواهد هذه البنية قليلة ،وقيل:إنّ قراءة الثقل في (فُعُل)،أمّا يعود إلى مسألة صوتية([[22]](#endnote-22)) ،أو يعود إلى مسألة بيئية ،أي أنهما لغتان ،قال الاخفش:"إنّ كل أسم على ثلاثة أحرف ،أوله مضموم،فمن العرب من يثقله ،ومنهم من يخففه ،نحو اليسُر،والعسُر،والرحُم..."([[23]](#endnote-23))وقد جاءت لفظة (هُزُواً)بالثقل ،لتدلّ على غاية دلالية في قوله تعالى: ((وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوهَا هُزُوًا وَلَعِبًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ)) (المائدة: 58)،فالمعنى الدلالي هنا المبالغة،ففي صيغة التثقيل قوة ترفد المعنى وتبلغ به غايته،فمجيؤها بضمتين مع الواو بلا همز،وصلاً ووقفاً،وهي قراءة حفص بن عاصم ([[24]](#endnote-24)) ،فالمصدر يحمل دلالة ذات قيمة سلوكية منهي عنها،وخاصة إنّ الموضوع الذي وردت فيه يتعلق بالصلاة التي هي من أهم شعائر المسلمين ،حيث اذا نادى المسلمون للصلاة اتخذوها هزواً ولعباً،ذلك لأنهم لا عقل لهم ،ولجهلهم العظيم،يقول ابن عاشور:"(ذلك بأنّهم قوم لا يعقلون)تحقير لهم إذ ليس في النداء إلى الصلاة ما يوجب الاستهزاء ؛فجعله موجباَ للاستهزاء سخافة لعقولهم"([[25]](#endnote-25)) وابتداؤه بحرف الهاء المهموس الضعيف يوحي بالضعف لأنصياعهم لشعائر الله فجاء مناسبا لدلالة الكلمة.

**4**- فَعَل

يجيء هذا البناء مصدراً لكلِّ فعلٍ لازمٍ على وزن (فَعِل)، دالِّ على ( الداء أو الحزن أو الفرح أو الخوف أو العيب أو الهيج أو الجوع)، ويأتي مصدراً سماعياً لكلِّ فِعلٍ على وزن (فَعَل) لازماً ومتعدياً، وعلى وزن (فَعُل) ،وعلى وزن (فَعِل) لازماً غير المقيس الذي تقدِّم ذُكُرُه، ممِّا يدلُّ على المعاني المذكورة([[26]](#endnote-26)).

القصص القرآني ضرب من ضروب الأدب ،يصغى إليه السمع، وترسخ عبره في النفس ، قال تعالى: ((فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ)) (الاعراف: 176) ؛لذلك قد اتخذها القرآن سبيلاً للإقناع والتأثير، وقد اعتمده كأسلوب من أساليبه ؛وذلك لأنه أحسن القصص فهو جزء من القرآن الكريم المعجز ،حيث بلغ قصص القرآن النهاية في الإعجاز من حيث سياقه وفصاحته وبلاغته ،وكذلك من حيث اشتماله على العبر والعظات والنكت والحكم والعجائب والفوائد، ولأهميته جيء بالمصدر (القصص)،للدلالة على المبالغة ولتأكيد حدث الأمر (فاقصص)،فالكلام موجه بأسلوب الأمر للنبي محمد(صلى الله عليه وآله وسلم) " بتحديثهم بأخبار الأولين، راجياً ممَّن تُحدِّثهمُ أن يؤثر فيهم حديثك، فيجعلهم يتفكَّرونُ، فيدركُون من سنن الله في عباده، وتدبيره لشؤون تربيتهم، وتأديبهم، وعقابهم، ما يقنعهم ويعظهم، ويكون دافعاً لهم للاستقامة على صراط الحق، صراط العزيز الحميد، الذي له ملك السماوات والأرض"([[27]](#endnote-27)).

وأما اللام الداخلة على المصدر (القَصصَ) فهي لام العهد ،" وهي تدخل على واحد من أفراد الجنس بعينه، نحو (بعت البستان واشتريت الدار) ،فأنت تقصد بالبستان بستاناً معيناً يعرفه المخاطب وكذلك الدار"([[28]](#endnote-28))، فالمقصود هو النبي محمد (ص) بأمر من الله عزّ وجلّ،لعل صوت الصاد المتكرر بفخامته واطباقه واستعلائه وصفيره قد ساهم في خلق جرس صوتي يميل بشكل كبير إلى فخامة واستعلاء الآيات والعبر المقصوصة في القرآن الكريم.

ومنه قوله تعالى: ((وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا)) (النحل: 67)،إذ جاء المصدر (سكراً) في سياق عرض نعم الله الدالة على وحدانيته سبحانه وتعالى ،فالله هو من يسقينا من ثمرات النخيل والأعناب الشراب وغير ذلك من الأغذية ،وهذه السقيا دلالة على ربوبيته لمن يعقلها ،وعبر على ذلك بلفظ (سكراً)لتحقيق دلالات تتناغم مع سياق تعظيم الحدث مع أفعال الله الباهرة ،ومن دلالاته الثبوت الذي تفيد أسمية المصدر، لكونه واقعاً مفعولاً به ،والتجدد والحدوث،لأن الأمتنان بالسكر –وهو الخمر-أمتنان بشيء كان مباحاً وقت نزول هذه الآية ، فالآية نزلت قبل تحريم الخمر([[29]](#endnote-29))،والدلالة الصوتية للمصدر فقد توزعت صفات اصواتها بين الهمس (السين والكاف )، والرخاوة ( السين) ، والصفير ( السين ) وهي صفات اضفت جرساً صوتياً هادئاً خفيا يتساوق مع خفاء العقل بالشراب المسكر .

وممّا ورد على هذا البناء المصدر (طَمَعاً) وذلك في قوله تعالى: ((وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا)) (الروم: 24)،فالآية الكريمة في سياق بيان عظمة الخالق سبحانه وبأهليته ،لأن يعبد وحده ؛لأنه إذا نظر العاقل في هذا الكون وما فيه من العجائب عرف ان الذي خلقه بهذا النظام الدقيق فهو وحده الموصوف بالعظمة والقدرة ،وأنه على كل شيء قدير،فجاء المصدر(طمعاً) في جملةٍ أسمية تحمل تأكيداً وثبوتاً بحالة نزول الغيث اليكم ،والذي تحيا به البلاد والعباد بعد عملية البرق والرعد ،وعلى هذا فإنّ البرق السماوي مقدمة لنزول الغيث

الغيث، و مجيء اللفظة بهيأة التنكير أكسبها معنى المبالغة والعمومِ في الحدث، فالطمع يكون لكل بشرٍ، وصوت الطّاء يضفي على اللفظة " الضخامة والعلو والاتساع دونما شدة أو قساوة"([[30]](#endnote-30)) ، وهذه المعاني تتوافق مع علو قدرة الله تعالى على الرزق بإنزاله من السماء.

**5-** فَعَال(بفتحتين): وهو من أبنية الثلاثي المجرّد السماعية ،والأكثر فيها ان تكون مصدراً للثلاثي (فَعَل) بفتح العين([[31]](#endnote-31))،ومنها قوله تعالى: ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ)) (آل عمران: 118)،فالخبال في الأصل الفساد الذي يلحق الإنسان فيورثه اضطراباً كالمرض والجنون ،ويستعمل بمعنى الشر والفساد مطلقاً([[32]](#endnote-32))،جاء في سياق نهي الله تعالى المؤمنين عن اتخاذ الكفار واليهود والمنافقين بطانة من دون المؤمنين ، يطلعونهم على سرهم ،وما يضمرون لأعدائهم ،لأنّ هؤلاء لا يألون ،ولا يتأخرون عن عمل فيه إيذاء واضرار بالمؤمنين ،في دينهم ودنياهم ،جاء التعبير بالمصدر(خبالاً) أثباتاً ومبالغةً بالنهي من مخالطة العدو، وان تكون المخالطة في ظاهره ولا يطلعه من باطنه على شيء ،فالثبوت فيه تعزّز بمجيء اللفظة (خَبَالاً) مفعولاً به ثانياً، لكون الفعل أَلا يألو من الأفعال المتعدِّية الى مفعولين، والمبالغة فيه مرتبطة بالزيادة على حروفه الأصلية،زيادة على دلالته المعجمية، وبنية (فَعَال) –كما يرى ابن جني- من الأبنية الدالة على المبالغة والكثرة للزيادة التي فيها([[33]](#endnote-33))، ولا سيّما اذا كانت الزيادة صوت مدّ وهو الألف الذي يعمل على اشباع الحركة ومن ثم إطالة الصوت وزيادة وضوحه،"لأنّ الصوت يزداد وضوحاً إذا طالت حركته"([[34]](#endnote-34))، وصوت الباء صوت مجهور شديد ،زاد المدّ جهراً وشدةً ،وكأنه نداء يراد له ان يصل الى ما شاء الله ،وعبر الزمن، وجاء رادفاً صوت الخاء المهموس الرخو، فأسهمت هذه الأصوات بالحذر من الأعداء واستبطانهم، وقد ختم المصدر بالنون الساكنة المجهورة الغنية الموحية بالقطع بوقوع ما حذروا منه.

**6-** فِعَال( بكسر الفاء وفتح العين): وهو من باب فاعل – فِعال، ويرى ابن عقيل أنّ فَعَل اللازم قياسيّ مصدره فِعال، إذا دلّ على الامتناع، نحو: أبى إباء([[35]](#endnote-35))، والهياج، والاصوات، والسمات، والابتعاد، وانتهاء زمن الفعل([[36]](#endnote-36))، وقد وردت هذه البنية في قوله تعالى: ((ثُمَّ كُلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)) (النحل: 69)،ففي هذه الآية حديث عن أمر عجيب ،كيف ألهم الله النحل ان تسكن الجبال والشجر،وأن تأكل من كل الثمرات ،وكيف يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس ،فهو أمر عجيب حقاً،جاء هذا المعنى معبراً عنه المصدر(شِفَاء)لإفادة الثبوت والتوكيد في المعنى ،على وجه الأطلاق ؛لأنّ اللفظة لا تحمل دلالة العموم ،لذا فإن العسل شفاء ،ولكنه ليس لكل مرض في الدنيا ؛لأنه مطلق وليس عام ،أي انه لو كانت دلالة (شِفَاء)عامة ،لشمل العموم كل الأمراض ،ولكن دلالته مطلقة ،أي أن العسل يطلق عليه شفاء باعتبار شفائه بعض الأمراض لا كلها،ويبدو ان هيمنة اصوات الهمس والرخاوة (الشين) ، و( الفاء )، اشاعة جواً من الراحة والسكون تتسق مع رحمة الالهام الإلهي للنحل بتكوين العسل شفاء للناس، على وجه تلبّس هذه الصفة وتفشيها الذي يوحي به صوت الشين المهموس الرخو الموضوف بالتفشي.

وممّا جاء على هذا البناء ايضاً المصدر (كِتَابٌ) وذلك في قوله تعالى: ((كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ)) (ص: 29)، وهو اسم مصدر (كَتَبُه يكْتُبُه) بمعنى مكتوب ،أقيم مقام المصدر مبالغة ،يقول الراغب " والكتاب في الآية مصدر، ثم سمي المكتوب فيه كتاباً مبالغة، ويجوز ان يكون الكتاب في الأصل اسماً للصحيفة مع المكتوب فيه..."([[37]](#endnote-37))،تناغم استعماله مع سياق تعظيم نزوله لما فيه خير وسعادة للناس في دينهم ودنياهم،وقد عبرّ عن القرآن الكريم بلفظ (كِتابٌ) على سبيل الوصف مبالغة في وصفه ،لأن المبتدأ والخبر شيء واحد ،وزيد في المبالغة بأن كان هذا اللفظ مصدراً، زيادة على ذلك يدل (كتاب) على معنى التسمية بالمصدر ،وهي من الاستعمالات الكثيرة في الصيغ الأسمية ،فاطلاق لفظ الكتاب في هذا السياق على القرآن ؛للإشارة إلى ان المؤمنين –الموجه لهم الخطاب في تلك الآية –هم المعنيون وحدهم بكتابته ليظل محفوظاً أبد الدهر فلفظة الكتاب تبين عن جمعه في صدورهم وضمه لآياته في رقاعهم ،فأستعمال المصدر في هذا المقام فيه دلالة على الثبوت والتوكيد والمبالغة في المعنى،على وجه العموم" لما جمع فيه من الأخبار والقصص، والأحكام والمواعظ والأمثال، والأوامر والنواهي والزواجر، والإنذار والإعذار، والتحذير والبشارة إلى غير ذلك"([[38]](#endnote-38)).

كذلك أفاد المصدر دلالة انتهاء الغاية التي تفيدها الوحدة الصرفية (فِعَال)([[39]](#endnote-39))، فقوله: (كتابٌ انزلناه إليك) أي: انتهى نزول الكتاب إليك، وفي هذا اشارة إلى أن النبي هو خاتم الانبياء، وكتابه آخر الكتب السماوية، ويفيد أيضاً النوعية، أي إنه كتاب من نوع لا نظير له بين الكتب السماوية أو الوضعية في صفة من الصفات[[40]](#endnote-40)،أما عن تنكير لفظ (الكتاب)فهي لتعظيم شأن القرآن الكريم، وابتداؤه بحرف الكاف الشديد المهموس يوحي بالضخامة والامتلاء والتجميع([[41]](#endnote-41)) ، وهي صفات تتسق مع كونه كتاب فريد وحيد في نظمه واسلوبه ، وما احتواه من تشريعات ومضامين لاتوجد في غيره .

وممّا ورد على هذا البناء أيضاً المصدر (نِدَاء) وذلك في قوله تعالى: ((وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ)) (البقرة:171)،فالآية الكريمة في سياق ضرب المثل على سبيل السخرية والأستهزاء من هؤلاء الكافرون الذين عطلت عقولهم فلم ينفعها ذلك، ولم تهتد إلى معرفة الله (سبحانه وتعالى)فكذبت وكفرت بالله ورسله؛لأن عقولهم قصرت عن التأمل والتفكير الهادي إلى طريق الحق،فدلالة المصدر(نِدَاء) في إفادته الثبوت والتوكيد، يتساوق مع ثبوت واستمرار ما هم فيه من الضلالة والغي والجهل كالدواب السارحة التي لا تفقه شيئاً ممّا يقال لها ،بل إذا نعق بها راعيها ،أي دعاها إلى ما يرشدها ،لا تفقه ما يقول ولا تفهمه ([[42]](#endnote-42))،زيادة على إنّ البنية الصوتية للمصدر التي ابتدأت بصوت النون المجهور، واردف بصوت الدال القوي الموصوف بإنّه مجهور وشديد مقلقل ([[43]](#endnote-43))، والممتد بالألف والهمزة المجهورة صفات تتسم بالقوة والامتداد تحكي قوة النداء وشدته لهؤلاء المنهمكين بالتقليد والضلالة .

وجاء ايضاً المصدر (بلِقَاء) في قوله تعالى: ((أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُسَمًّى وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ)) (الروم:8)،فالآية الكريمة في سياق انكارهم للبعث ،لذا تضمنت وسائل تأكيد ومبالغة لترسيخ هذا المفهوم ،كأداة التنبيه (إلاّ) ،وأدوات التأكيد (إنَّ واللام)، واستعمال لفظ (وأَجلٍ مُسمَّى) أي بأجل معين،ومن ثم استعمال المصدر (بِلقَاء) مشيراً الى يوم البعث ،لتتساوق دلالة الثبوت والتوكيد والمبالغة مع انكارهم لقاء الله ، و المصير الذي ينتظر الإنسان بعد موته ونهايته في عالم الدنيا، وهذا المعنى أي الانتهاء مستفاد من مبنى الصيغة الصرفية (فِعَال)، ويبدو ان صفات القوة والامتداد قد هيمنت على البنية الصوتية للمصدر ، اذ بدأ بصوت مجهور شديد (الباء) ، تلاه صوت اللام المجهور الذلقي وما احدثه من انحراف لمجرى الهواء في اثناء النطق بسبب انغلاق مجراه، واردف بصوت القاف الشديد المتلو بالألف، وانتهى بالهمزة المجهورة، وهي صفات تحكي ايماءهم الى الإنحراف عن لقائه واغفالهم عن الإخرة وما فيها من حسابٍ وجزاءٍ .

**7-**فَعْلَة

كثيراً ما تشترك هذه الصيغة المصدرية مع اسم المرّة، ويكون التفريق بين ما يدلّ على المرة من الحدث وما يدلّ على مطلق الحدث مرهوناً بدلالتهِ في السياق([[44]](#endnote-44))، وجاء منها المصدر (رَحْمة) في قوله تعالى: ((وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)) (الروم: 21)،الله سبحانه وتعالى يبين هنا أن المودة والرحمة هي أساس العلاقة الزوجية ،ومن أراد ان تستمر حياته الزوجية فعليه أن يأخذ ذلك بعين الاعتبار،فلذكر الله(عزّوجلّ)هذا الأساس القوي دلالة كبيرة ،أن هذا الأساس قادر على انهاء الكثير من المشاكل الأسرية ومواجهتها كما يجب ،فمن أراد استمرار حياته الزوجية وجعلها حياة سعيدة كريمة،فعليه ان يجعل مبدأه في هذه الحياة المودة والرحمة بينه وبين زوجه،لذا تكون دلالتها على المعنى على سبيل الثبوت والتوكيد والمبالغة،بتجردها من الدلالة الزمنية مع دلالة التجدد والاستمرار المستفاد من كونه واقع في جملة فعلية،فالرحمة ثابتة ومؤكدة مبالغة في معناها ،ممتدة متجددة شرعها الله بين الزوجين من غير ان يكون بينهم سابقة معرفة لأدامة الحياة الزوجية، وهذا يتساوق مع البنية الصوتية للمصدر بما حوت من اصوات الهمس التي تزيد راحة وطمأنينة في نفس المتلقي تناسب عظمة الرحمة، وبخاصة ان السكون في صوت الحاء اضفى عليه تطويلاً في النطق عكس راحة النفس وسكونها بهذه الرحمة العظيمة.

**8-** فِعْلة**:**

ويمكن لهذه الصيغة أنْ تشترك مع مصادر اسم الهيأة، وهي المصادر التي تقّيد الحدث، ولا يمكن التفريق بينهما إلا في ضوء السياق أيضاً، وجاء منها المصدر (جنَّةٍ) في قوله تعالى: ((أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ)) (الاعراف: 184).

والجنَّة: الجنون([[45]](#endnote-45))، وهو حائل بين النفسِ والعقلِ([[46]](#endnote-46)).

وجِنَّة: إمّا أن تكون اسماً للجنون، وهو الخبال الذي يعتري الإنسان من مسّ الجن إيّاه([[47]](#endnote-47))، وإمّا مصدر هيئة كالجِلْسَة والرِكْبَة، أُريد بها المصدر (الجنون)([[48]](#endnote-48))، وهو استفهام انكاري وتوبيخي جاء بصيغة المصدر (فِعْلَة)،للدلالة على معنى الثبوت والتأكيد والمبالغة في نفي ما ينسبونه وما يدعونه من الجنون عن هيأة الرسول (عليه الصلاة والسلام)،وللتأكيد على انه لا يوجد به شيء من هيأة المجانين ،وانّما هو أكمل الناس عقلاً، واسداهم رأياً، وأتقاهم نفساً([[49]](#endnote-49))،لذا تضمنت وسائل تأكيد ومبالغة لترسيخ هذا النفي ،كأداة الاستفهام ،وحرف الجر الزائد(من)،وأسلوب القصر، ولفظة بصاحبكم التي تعني أنه منهم يصحبهم ويخاطبهم ،وكل ذلك يتضافر، ليعطي المعنى مبالغة وقوة، في انتقاء الجنون عن هيأة الرسول(عليه الصلاة والسلام)،وللتأكيد على أنه لا يوجد به شيء من هيأة المجانين،بصفات أصواتها القوية من جهة الشدة (الجيم )، ومن جهة الجهر (الجيم والنون)، وبخاصة انتهاء المصدر بالنون الساكنة المجهورة الغنية ، فيه ايماء بقطع وقوع الجنون عليه وانه هو رسول الله حقاً .

**9-** فُعْلان

وهو سماعي في جميع ما ورد عليه، وقد سُمع في باب (فَعَل- يَفْعُل) و(فَعَل- يَفْعَل)([[50]](#endnote-50)). وامثله هذه الصيغة لا تخرج عن الدلالة المصدرية، وأمّا الدلالات السياقية فتكتسبها من السياق العام، فلا تكون الصيغة مرتبطة بمعان، وممّا جاء على هذا البناء قوله تعالى: ((أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا)) (النساء: 82).

فلفظة (القُرآن) في الاصل مصدر نحو كُفران ورُجحان، وقد خُصَّ بالكتاب المُنَّزل على محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) فصار له كالعلم، كما أنّ التوراة لما أُنزل على موسى، وإلانجيل على عيسى([[51]](#endnote-51)).

والقرآن مشتق "من قولك: ما قرأت النّاقة سلى قط، أي ما ضمت في رحمها ولداً"([[52]](#endnote-52)).

وجاء بصيغة المصدر (القرآن) للدلالة على الكثرة والمبالغة؛ لذا "قال بعض العلماء: ليست تسمية هذا الكتاب قرآنا من بين سائر كتب الله المنّزَّلة لكونه جامعاً لثمرة كتبه، بل لجمعه ثمرة جميع العلوم، كما أشار بقوله: ((وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ)) (يوسف: 111)، ((تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ)) (النحل: 89)([[53]](#endnote-53))"، كما دلّت اللفظة على الحركة والتقلّب والاضطراب من جهة تعلق القراءة أصلاً بالنطق والعضو الفاعل في أداء هذا النطق هو اللسان بتحركه وتقلبه بين مخارج الحروف واضطرابه في التحول من مخرج إلى آخر ،بمعنى عدم ثبوته عند نطق المفردة الواحدة ذات الحروف المتباينة في المخرج ،والتحريك صريح قوله تعالى ((لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ)) (القيامة:16)،فالضمير في قوله (به) راجع إلى الكتاب المنزّل والوحي ،قال تعالى : (( وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ))(طه:114)،وأرى ان مجيء المصدر (قرآناً) للدلالة على طلب القراءة بإتقان المخارج ومد الحروف ،وادغامها ونحو ذلك مما عليه علم التجويد اليوم ،والمطلوب لا يتحقق الاّ بتقلب اللسان واضطرابه في جوف الفم للأداء الصحيح وما في ذلك من فرق بين مخارج نطق الحروف،والاشارة الى ذلك تكون في ضوء بنية المصدر الصرفية ومادته اللغوية.

وأمّا تعريف القرآن بـ (ال) فيه اشارة الى فخامته وعظمته، أي: هذا القرآن العظيم المنزّل، وقد تكون للدلالة على العموم، أي: جميع القرآن الذي نزل عليهم حتى نزول تلك الآية.

وتأتي الدلالة الصوتية (القاف)، وهو من اصوات القلقلة الشديدة، و(الراء والألف والنون) من الأصوات المجهورة الممتدة التي تهتز معها الأوتار الصوتية فتحدث تأثيراً خاصاً في المتلقي يتناسب مع عظمة هذا الكتاب وما يحتويه.

وممّا ورد على هذا البناء ايضاً المصدر (سُبْحان) وذلك في قوله تعالى: ((الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ)) (آل عمران: 191).

وفعله سبَّح ثلاثي مزيد، ومصدره القياس تَسْبيحُ ،ويراد به " التبرئة لله تعالى من السُّوء؛ أي ننزهك من السوء تنزيهاً ونبُّرئك منه"([[54]](#endnote-54)). وفي تعليل صُوغ هذا المصدر قال سيبويه في باب خاص سماه: هذا باب أيضاً من المصادر ينتصب بإضمار الفعل المتروك إظهاره "ولكنّها مصادر وضعت موضعاً واحداً لا تتصرف في الكلام تصرُّف ما ذكرنا من المصادر، وذلك قولك: سُبحَان الله، ومعاذ الله... كأنه حيث قال: سُبَحان الله قال تسَبْيحاً، وقيل سبحان الله كقولك براءة الله من السوء"([[55]](#endnote-55))، ويؤكّد القرطبي هذا القول فيعيده في تفسيره قائلاً: "سُبْحان منصوب على المصدر عند الخليل وسيبويه يؤدي معنى نُسبحك تسبيحاً"([[56]](#endnote-56))، وقيل: هو مصدر سَبَح مخَّففاً بمعنى نزّه فيكون كالغفران والشكران([[57]](#endnote-57))، غير ان دلالة المصدر (تسبيح) تختلف عن مصدر (سُبَحان)، وهذا ما يجعلنا لا نقبل بصياغة هذا الاخير من الفعل سَّبح الثلاثي المزيد؛ لأن في (سُبَحان) التعجَّب والمبالغة والتأكيد في براءة الله من كل سوء، ومن النقائص جميعاً، وأفعال المحدثين، وتنزيهاً له من كل ما لا يليق به، وتقدسياً له من الباطل والعبث([[58]](#endnote-58)). و(سبحانك) ينبئ عن العظمة والتنزيه، والذكر الدائم المجرّد من التقييدات بالزمن، أو بالأحوال([[59]](#endnote-59))، فسياق الآية الكريمة مليء بالقوة، التي استوجبت كذلك صيغا تدلّ على القوة والمبالغة؛ ليكون التناسب والتناغم جليّا يُظهر إلاعجاز البلاغي، الذي يظهر في الآيات الكريمة، عندما يقع حرف السين في بداية اللفظة (سبحان) فالمتكلم يشدّ صوته في اثناء الكلام، فيمنحه ذلك فعالية وانزلاقية تناسب الحدث وهو التسبيح([[60]](#endnote-60)).

**10-** تَفْعِيل

يكون هذا البناء مصدراً لكلّ فعل على وزن (فَعَّلَ- يُفَعَّل) قال سيبويه: ((وأمّا فَعَّلْتُ فالمصدر منه على التفعيل ،جعلوا التاء في أوّله بدلاً من العين الزائدة في فعّلتُ، وجعلوا التاء بمنزلة ألف الأفعال، فغيّروا أوّله كما غيّروا آخره، وذلك قولك: كسَّرتُهُ تَكْسِيراً، وعَذَّبتُهُ تَعْذيباً))([[61]](#endnote-61)).

وممّا جاء على هذه البنية المصدر (تَصْرِيف) وذلك في قوله تعالى: ((إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ)) ( البقرة: 164) ،فالآية المباركة في سياق الحديث في أفعال الله على صعيد القدرة الإلهية ،وهي أفعال سيقت كعبّر ودلالات للناس العقلاء على ألوهية الله وقدرته ووحدانيته،ومنها تصريف الرياح ،ف(تصريف) من الفعل صرَّف يُصَرّفُ،وهو من تغيير الشيء من حال الى حال ،ولا يختلف التصريف عن هذا المعنى إلاّ في التكثير ([[62]](#endnote-62))،لذا إنّ تصريف الرياح تقليبها في الجهات ونقلها من حال الى حال ،على وجه التكثير والمبالغة لاختلاف أوجه التغيير،وبذا يكون استعمال المصدر في هذا السياق متناسقاً مع مقتضى حال ما عبّر عنه،ولا سيّما ان طبيعة اصواته تنسجم مع حركة الرياح وتقلباتها، فصوت الصاد الصفيري الذي ينماز بشدة وضوح الصوت في السمع، يحكي صوت الرياح وصفيرها، وصوت الراء التكراري الذي يتمثل بالمبالغة في تكرار الراء يومئ إلى حركة الرياح وتكرار تقلّبها وامتداده الذي يوحي به امتداد الياء ،وينتهي بصوت الفاء المهموس الرخو ليكرس مفهوم انصياعها لقدرة الله في تسخيرها.

**11-**افْتِعَال

يأتي هذا البناء مصدراً قياسياً للفعل الثلاثي المزيد بحرفين على وزن (افْتَعَل) نحو: " اكتَسَبَ اكتساباً واعتدلَ اعتدالاً([[63]](#endnote-63))"، يقول سيبويه: "وأمَّا افتعلتُ فمصدُرُه عليه افتعالاً"([[64]](#endnote-64)).

وقد ورد على هذا البناء المصدر (اخْتِلاَف) في قوله تعالى: ((إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ)) [البقرة: 164]،وقد جاء في الآية الكريمة السابقة،وفي استعماله في هذا الموضع دلالة على عظمة الحدث (الاختلاف) وثبوته واستمراره ،فالاختلاف من الخلف وهو أن يجيء شيء عوضاً عن شيء آخر يخلفه في مكانه([[65]](#endnote-65))، قال تعالى :((وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا)) (الفرقان:62)،أي اذا ذهب الليل جاء بعده النهار وإذا ذهب النهار جاء خلفه الليل.

وان من أعظم آيات الله(عزّ وجلّ)،اختلاف الليل والنهار ؛لأنكل واحد منهما يخلف الآخر فتحصل منه فوائد تعاكس فوائد الآخر بحيث لو دام أحدهما لانقلب النفع ضرراً ،قال تعالى:(( قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِضِيَاءٍ أَفَلَا تَسْمَعُونَ ))( القصص:71)،وقال تعالى :(( قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ))(القصص:72)، وفي المصدر (اختلاف) دلالة على المشاركة في الحدث ،فاللّيل والنهار متشاركان "في مجيء كلِّ واحد خلف الآخر وتعاقبهما"([[66]](#endnote-66)) ،ولأن اختلاف الليل والنهار آية من آيات الله العظيمة التي كثر ذكرها في القرآن الكريمة في هذا تذكير من الله (عزّ وجلّ)،لعباده المؤمنين أصحاب العقول ان يديموا التفكّر في تلك الظاهرة ،فهما من اعجب آياته واعظم بدائع صنعه، أما صفات أصواتها فقد توزعت مابين الهمس (الخاء والتاء والفاء)، والرخاوة (الخاء والفاء)، وخفة اللام الممدودة بالالف ، وهي صفات تحوي باستجابة الليل والنهار لقدرته تعالى والتي تتسق مع الدلالة العميقة في مجال ابداع الكون وإبراز عظمة الله، التي تومئ للعاقل حتماً أن يتعظ بها ويأخذ منها الفائدة.

**12-** إِفْعَالٍ

هذه الصيغة تلازم الفعل الثُّلاثي المزيد بالهمزة نحو: أخرج إخْرَاجاً([[67]](#endnote-67))، يقول سيبويه:"المصدر على أفعلته إفعالاً أبداً، وذلك قولك: أَعْطَيت إعطاءً، وأخرجْتُ إخراجاً"([[68]](#endnote-68)).

وممّا جاء على هذا البناء المصدر (إحْسَان) وذلك في قوله تعالى: ((قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ)) [ الانعام: 151] وهو من باب إنابة المصدر مناب فعل الأمر بمعنى :أحسنوا بالوالدين إحساناً[[69]](#endnote-69) ،وهي إنابة تناسب مع سياق التأكيد الذي يفيده المصدر ،فالثبوت فيه مستفاد من خلفيته الأسمية ،إذ إنّ "موضوع الاسم على ان يثبت به المعنى للشيء ،من غير ان يقتضي تجدده شيئاً بعد شيء "([[70]](#endnote-70))،والتوكيد متأت من وقوعه بدلاً عن فعله ،إذ جاء في موضع التوكيد نحوياً على انه مفعول مطلق ،كما أنّ في استعمال المصدر دلالة على العموم والاستغراق ،بتجرده من الدلالة الزمنية الذي يتساوق مع دلالة الأفعال (اتل،وتشركوا) التي تفيد التجدد والاستمرار في الحال والاستقبال ،أي أنّ الاحسان للوالدين يكون دائم مستمر فهو واجب اقرئه الله تعالى ،، والبنية الصوتية للمصدر تتسق مع دلالته السياقية، فالهمس والرخو والصفير من صفات أصواته (الحاء والسين) تضفي جواً من الراحة والسكون والطمأنينة يتناسب مع معنى الإحسان المطلق، وصوت (النون) المجهور، المرقق، والانفجاري الاحتكاكي، الذي ينماز بقوته الاسماعية العالية، وغنته الموسيقية([[71]](#endnote-71))، التي تسهم في إثارة مشاعر المتلقي وتلفت انتباهه إلى ضرورة الالتزام بالإحسان للوالدين.

اسم المصدر

هو اسم للجنس المنقول عن موضعه لإفادة الحدث([[72]](#endnote-72))، فهو "ما ساوى المصدر في دلالته على معناه، وخالفه بخلوه- لفظاً أو تقديراً- من بعض حروف فعله من دون تعويض، نحو: توضأ وضوءاً، وتَكَلَّمَ كَلاَماً، وأنْبَتَ نَبَاتاً"([[73]](#endnote-73)).

وقد استعمل القرآن الكريم اسم المصدر في آيات التفكّر والتدبّر والتعقّل في مواضع، وذلك في قوله تعالى: ((أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ)) [البقرة: 75] ،ففي هذه الآية المباركة يقطع الله (سبحانه وتعالى) أطماع المؤمنين من إيمان أهل الكتاب ؛وذلك لأن أخلاقهم لا تقتضي الطمع فيهم ،حيث حرفوا كلامه بعد ما عقلوه وعلموه ،فيضعون له معاني ما أرادها الله ،ليوهموا الناس أنها من عنده ،وما هي من عنده ،وجاء هذا المعنى معبراً عنه باسم المصدر (كَلاَم) لإفادة الثبوت والتوكيد على وجه العموم والحذر من مخالفة القناعات الحقَّة التي رسخّها القرآن بإضافة اسم المصدر الى الله (تعالى) تعظيماً وتأكيداً على احقيتها واتضاحها ورسوخها ، وانّما ذلك لحبِّ الدنيا وجلب المغانم، والبنيه الصوتية قد غلبت عليه صفات الجهر والشدة والامتداد ، فصوت الكاف الانفجاري الشديد ، يليه صوت اللام ومايحدثه من انحراف عن مخرجه الى مخرج غيره عند النطق فيه اعطت ايحاءً بانحرافهم عن كلام الله من بعد ما عقلوه وعلموه ،وحرف المد الالف يليه الميم المجهورة تدل على امتدادهم وجهرهم في التحريف والتبديل.

ومنه أيضاً اسم المصدر (عَذَابٍ) في قوله تعالى: ((قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَى وَفُرَادَى ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِكُمْ منْ جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ)) [سبأ: 46]، وهو اسم مصدر للفعل (عذّب) بمعنى تعذيب([[74]](#endnote-74))،جاء في سياق تهديد ووعيد بأشد العذاب على سبيل الوصف مبالغة في وصفه ،فاستعمال اسم المصدر في هذا المقام فيه دلالة على استحضار الحدث واستمراره والمبالغة فيه ،فالعذاب هو العقوبة المسلطة أو ألم شديد قوي مسلّط من قبل الله على المكذبين بمحمد ورسالته ،وعدم تصديقهما له ،وكلّما اشتد العذاب اشتد ألمه وصراخه ،ولعل أصوات كلمة عذاب جاءت لتصور بأدق صورة فضاعة الألم وشدّته ،فصوت العين الرخو المجهور ذي الجرس القوي ([[75]](#endnote-75))،يحاكي تعبير المعذّب عن ألمه ويماثل صرخه ،وكذلك الأمر مع صوت الذال الرخو المجهور ([[76]](#endnote-76))،الذي لا يمثل إلاّ مزيداً من الامتداد لهذا الألم لاسيّما وقد مدّ صوته بالألف وبقي صوت الباب كالقرع ،كالدّق في ختام الكلمة وهو الصوت المجهور الشديد المقلقل([[77]](#endnote-77)).

المصدر الميمي

وهو مصدر دال على الحدث المجرّد من الزمن بميم زائدة([[78]](#endnote-78)). ويُصاغ هذا المصدر من الفعل الثلاثي على وزن (مَفْعَل) بفتح الميم والعين نحو: مَقْدَم ومَنْصَر ومآب، إلاّ إذا كان مثالاً صحيح اللام ،فتحذف فاؤه في المضارع ،ويصاغ على مَفْعِل بكسر العين نحو: مَوْعِد ومَوْرِد([[79]](#endnote-79)).

وشذّت ألفاظ منها: المَطْلِع والمَرْجِع والمصَير والمسَير، وقياسها فتح العين([[80]](#endnote-80)).

ويُصاغ من غير الثلاثي على وزن المضارع ،لكن بإبدال حرف المضارع ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر نحو: أكْرَم- مُكْرَم، انطَلقَ، مُنْطَلق([[81]](#endnote-81)).

ويرى سيبويه أن لا فرق بين المصدر الميمي والمصادر الأخرى([[82]](#endnote-82))، وأيده في ذلك عدد من الباحثين منهم تمام حسان[[83]](#endnote-83) وعبده الراجحي([[84]](#endnote-84)).

ويرى فاضل السامرائي غير ذلك إذ قال: "فالمصدر غير الميمي حدث غير متلبس بشيء آخر، أمّا المصدر الميمي فإنّه مصدر متلبس بذات في الغالب هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى إنّ المصدر الميمي في كثير من التعبيرات يحمل معنى لا يحمله المصدر غير الميمي"([[85]](#endnote-85)).

وممّا ورد من المصادر الميمية في آيات التفكّر والتدبّر والتعقّل قوله تعالى: ((يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ))[البقرة: 219].

فالميسر القمار([[86]](#endnote-86))،" وهو اسم جنس على وزن مَفْعِل مشتق من اليسُر وهو ضد العسر والشدة ،أو من اليسار وهو ضد الإعسار، كأنهم صاغوه على هذا الوزن مراعاة لزنة اسم المكان من يَسر يَيْسر وهو مكان مجازي جعلوا ذلك التقامر بمنزلة الظرف الذي فيه اليسار أو اليسر ،لأنه يفضي الى رفاهة العيش ..."([[87]](#endnote-87))، لقد جاء التعبير بصيغة المصدر الميمي (الميسر)،للدلالة عن حدث الميسر وما يظهره للناس من مكاسب بيسرة بلا تعب ،وعن ذاتهم وما يحدثه من ضرر لأنفسهم كفقدان المال،إفقار الحال،وما ينتج من العداوة والبغضاء.

فنجد في الميسر"الشمولية الدلالية العامة"([[88]](#endnote-88))وهذا قد ساهم فيه"الضغط الذي يحققه صوت الميم الذي يمد الدلالة بالقوة الحتمية لحصول حدثه"([[89]](#endnote-89))، والمقطع الصوتي الذي بدأ به المصدر مقفول بصوت اللام المجهور الغني، واردف بمقطع اخر مثله بدأ بصوت الميم المجهور الغني، واغلق بصوت الياء المجهور، في هذا الانغلاق ايحاء بحسم تحريم الميسر و تحتيم تركها.

الهوامش

1. () شرح قطر الندى وبل الصدى : 260. [↑](#endnote-ref-1)
2. () أبنية الصرف في كتاب سيبويه: 208. [↑](#endnote-ref-2)
3. () روح المعاني : 25/39 [↑](#endnote-ref-3)
4. (4) ينظر : الاعجاز الصرفي في القرآن الكريم :174 [↑](#endnote-ref-4)
5. () ينظر:أبنية الصرف في كتاب سيبويه:212 [↑](#endnote-ref-5)
6. () الكشاف:1/53 [↑](#endnote-ref-6)
7. () فتح القدير:1/19 [↑](#endnote-ref-7)
8. () ينظر: التفسير الوسيط للقرآن الكريم: 10/ 49. [↑](#endnote-ref-8)
9. () الجامع لأحكام القرآن: 12/139. [↑](#endnote-ref-9)
10. () نظم الدرر: 5/ 211-212. [↑](#endnote-ref-10)
11. () ينظر: الاعجاز الصرفي في القرآن الكريم: 49. [↑](#endnote-ref-11)
12. () ينظر:الكتاب:4/434 [↑](#endnote-ref-12)
13. ) )ينظر:في البحث الصوتي عند العرب:60 [↑](#endnote-ref-13)
14. () ينظر: عمدة الحفاظ: 2/138. [↑](#endnote-ref-14)
15. () جامع البيان: 14/64، ومفاتيح الغيب: 19/180، وانوار التنزيل: 3/221. [↑](#endnote-ref-15)
16. () خصائص الحروف العربية ومعانيها:83 [↑](#endnote-ref-16)
17. () ينظر:الكتاب:4/6 [↑](#endnote-ref-17)
18. () ينظر: المفردات: 1/257. [↑](#endnote-ref-18)
19. () شرح المفصل:1/50 [↑](#endnote-ref-19)
20. () ينظر: البحث النحوي عند الأصوليين:144،وسور الحوا ميم (اطروحة:63 [↑](#endnote-ref-20)
21. () الأصوات اللغوية:67 [↑](#endnote-ref-21)
22. () ينظر:الكتاب:4/114 [↑](#endnote-ref-22)
23. ) ) معاني القرآن،الاخفش:1/103 [↑](#endnote-ref-23)
24. )) ينظر:اتحاف فضلاء البشر:1/397،ومعجم القراءات:1/120 [↑](#endnote-ref-24)
25. () التحرير والتنوير:5/140 [↑](#endnote-ref-25)
26. () ينظر: الكتاب: 4/17-20، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه: 216-217. [↑](#endnote-ref-26)
27. () معارج التفكر ودقائق التدبر: 5/33. [↑](#endnote-ref-27)
28. () معاني النحو: 1/114. [↑](#endnote-ref-28)
29. () ينظر: في ظلال القرآن: 4/ 2181. [↑](#endnote-ref-29)
30. () - خصائص الحروف العربية: 121. [↑](#endnote-ref-30)
31. () ينظر:المفصل :1/275،وشذا العرف:115 [↑](#endnote-ref-31)
32. () ينظر:روح المعاني:2/254 [↑](#endnote-ref-32)
33. () ينظر: الخصائص: 3/268. [↑](#endnote-ref-33)
34. () سور الحوا ميم :(أطروحة):73 [↑](#endnote-ref-34)
35. () ينظر: شرح ابن عقيل: 3/93. [↑](#endnote-ref-35)
36. ) ) ينظر : ابنية الصرف في كتاب سيبويه :213 [↑](#endnote-ref-36)
37. () المفردات:2/546 [↑](#endnote-ref-37)
38. () عمدة الحفاظ: 3/435، وينظر: برهان في علوم القرآن: 1/347. [↑](#endnote-ref-38)
39. () ينظر: الكتاب: 4/12. [↑](#endnote-ref-39)
40. () ينظر:التحرير والتنوير:23/148،والتدبر حقيقته:56 [↑](#endnote-ref-40)
41. ) ) خصائص الحروف العربية:70. [↑](#endnote-ref-41)
42. () ينظر:تفسير القرآن العظيم ،ابن كثير:1/349 [↑](#endnote-ref-42)
43. () ينظر: المحتسب :2/18، وشرح الشافية :3/178 [↑](#endnote-ref-43)
44. () ينظر: أبنية المصدر في الشعر الجاهلي: 208. [↑](#endnote-ref-44)
45. () ينظر: الكشاف: 2/182. [↑](#endnote-ref-45)
46. () ينظر: المفردات: 1/129. [↑](#endnote-ref-46)
47. () ينظر: التحرير والتنوير: 8/369. [↑](#endnote-ref-47)
48. () ينظر: البحر المحيط: 5/234. [↑](#endnote-ref-48)
49. () ينظر:التفسير الوسيط للقرآن الكريم:5/445 [↑](#endnote-ref-49)
50. () ينظر: الكتاب: 4/8، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه: 235. [↑](#endnote-ref-50)
51. () ينظر: المفردات: 2/484. [↑](#endnote-ref-51)
52. () زاد المسير في التفسير: 1/ 438. [↑](#endnote-ref-52)
53. () عمدة الحفاظ: 3/287. [↑](#endnote-ref-53)
54. () مشكل اعراب القرآن: 1/222. [↑](#endnote-ref-54)
55. () الكتاب: 1/324. [↑](#endnote-ref-55)
56. () الجامع لأحكام القرآن: 1/287. [↑](#endnote-ref-56)
57. () ينظر: التحرير والتنوير: 1/399. [↑](#endnote-ref-57)
58. () ينظر: التبيان في تفسير القرآن: 3/ 81، وروح المعاني: 2/371، ومواهب الرحمن: 7/172. [↑](#endnote-ref-58)
59. () ينظر: اثر السياق في تعيين معاني الأبنية الصوفية في سورة الاعراف (رسالة ماجستير): 98. [↑](#endnote-ref-59)
60. ()ينظر: خصائص الحروف العربية: 114. [↑](#endnote-ref-60)
61. () الكتاب: 4/79، وينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه: 218. [↑](#endnote-ref-61)
62. () ينظر:المفردات:2/367 [↑](#endnote-ref-62)
63. () ينظر: ادب الكاتب: 424، وأبنية الصرف قي كتاب سيبويه: 119. [↑](#endnote-ref-63)
64. () الكتاب: 4/78. [↑](#endnote-ref-64)
65. () ينظر:التحرير والتنوير:2/78 [↑](#endnote-ref-65)
66. ()المفردات:1/208 [↑](#endnote-ref-66)
67. () ينظر: ادب الكاتب: 423. [↑](#endnote-ref-67)
68. () الكتاب: 4/78. [↑](#endnote-ref-68)
69. )) ينظر: الجامع لأحكام القرآن: 7/ 132، والتحرير والتنوير: 7/118 [↑](#endnote-ref-69)
70. () دلائل الاعجاز:141 [↑](#endnote-ref-70)
71. ) ) ينظر: علم الصرف الصوتي:87. [↑](#endnote-ref-71)
72. () ينظر: شرح شذوذ الذهب: 213. [↑](#endnote-ref-72)
73. () النحو: الوافي: 3/209. [↑](#endnote-ref-73)
74. () ينظر: معاني النحو: 3/142. [↑](#endnote-ref-74)
75. () ينظر:الأصوات اللغوية:89 [↑](#endnote-ref-75)
76. () ينظر:المصدر نفسه:47 [↑](#endnote-ref-76)
77. () ينظر:غريب الحديث:3/468 [↑](#endnote-ref-77)
78. () ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه: 221. [↑](#endnote-ref-78)
79. () ينظر: معاني الأبنية في العربية: 34-37، والتطبيق الصرفي: 72. [↑](#endnote-ref-79)
80. () ينظر: معاني الأبنية في العربية : 31. [↑](#endnote-ref-80)
81. () ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه: 221. [↑](#endnote-ref-81)
82. () ينظر: الكتاب: 1/233. [↑](#endnote-ref-82)
83. () ينظر:اللغة العربية معناها ومبناها:91 [↑](#endnote-ref-83)
84. () ينظر: التطبيق الصرفي: 63. [↑](#endnote-ref-84)
85. () معاني الأبنية في العربية: 35. [↑](#endnote-ref-85)
86. () ينظر: غريب الحديث: 3/ 468. [↑](#endnote-ref-86)
87. () التحرير والتنوير:2/327 [↑](#endnote-ref-87)
88. () دلالة الترغيب والترهيب في القرآن الكريم(رسالة ماجستير):89 [↑](#endnote-ref-88)
89. )) المصدر نفسه

    المصادر والمراجع

    القرآن الكريم

    ابنية الصرف في كتاب سيبويه :خديجة الحديثي ،مكتبة النهضة ، ط 1 ،بغداد، ، 1965م.

    ابنية المصدر في الشعر الجاهلي ،وسمية عبد المحسن المنصور ،مطبوعات الجامعة،جامعة الكويت ط1 ،1984 م.

    إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر :أحمد بن محمد بن عبد الغني البنا الدمياطي (1117 هـ) ،تحقيق :عبد الرحيم الطرهرني ،دار الحديث ،د.ط، د.ت .

    ادب الكاتب :ابو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري(267 هـ) ،شرح وتقديم :علي فاعور ،دار الكتب العلمية ، ط1،بيروت ،لبنان ، ، 1408 هـ -1988م.

    الأصوات اللغوية :ابراهيم انيس ،مكتبة نهضة مصر ،مصر ،د.ط،د.ت .

    الاعجاز الصرفي في القرآن الكريم دراسة نظرية تطبيقية :عبد الحميد احمد يوسف هنداوي ، المكتبة العصرية ،د.ط، بيروت ،2008 م .

    انوار التنزيل واسرار التأويل(تفسير البيضاوي) :ابو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (691 هـ ، ،تحقيق:محمد عبد الرحمن المرعشلي،دار احياء التراث العربي ، ط1 ،بيروت ، ، 1418 هـ.

    البحث النحوي عند الاصولين :مصطفى جمال الدين ،منشورات دار الهجرة ، ط2 ايران ـقم ، ،1405 هـ.

    البحر المحيط في التفسير :ابو حيان محمد بن يوسف بن علي بن حيان اثير الدين الاندلسي(745 هـ) ، تحقيق: صدقي محمد جميل ،دار الفكر،د.ط،بيروت،1420هـ.

    1. البرهان في علوم القرآن :بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي(794 هـ)،تحقيق:محمد ابو الفضل ابراهيم،دار التراث، ط3 ،القاهرة ،1404هـ-1984م.

    التبيان في تفسير القرآن :ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي(64 هـ )، تحقيق : احمد حبيب قصير العاملي ،دار احياء التراث العربي ، د.ط، بيروت ،د.ت.

    1. التحرير والتنوير :محمد الطاهر بن محمد الطاهر بن عاشور ،الدار التونسية ،د.ط،تونس ، 1984م.

    التدبر حقيقته وعلاقته بمصطلحات التأويل الاستنباط والفهم والتفسير :عبد الله عبد الغني سرحان ،مكتبة الملك فهد الوطنية ،د.ط،1430 هـ .

    التطبيق الصرفي : عبده الراجحي ،دار النهضة العربية ،د.ط، بيروت، د.ت .

    تفسير القرآن العظيم :ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير ( 774 هـ ) ، تحقيق: سامي بن محمد سلامة ، دار طيبة ، ط 1 ،1420 هـ-1999م.

    التفسير الوسيط للقرآن الكريم : السيد محمد الطنطاوي ، دار نهضة مصر ، ط1 ،د.ت.

    جامع البيان في تفسير القرآن :ابو جعفر محمد بن جرير الطبري (310 هـ )،تحقيق : عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والاسلامية ، دار هجر ، ط1، القاهرة ،1422 هـ .

    الجامع لأحكام القرآن :ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابي القرطبي (671 هـ )، ،منشورات ناصر خسرو ،ط1 ،1406 هـ .

    الخصائص : ابو الفتح عثمان بن جني (392 هـ)، تحقيق : محمد علي النجار ،دار الكتب المصرية ، المكتبة العلمية ،د.ط،د.ت.

    1. خصائص الحروف العربية ومعانيها :حسن عباس ، ،منشورات اتحاد الكتاب العرب ، د.ط،1998 م.
    2. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني :شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الالوسي (1270 هـ) تحقيق: علي عبد الباري عطيه،دار الكتب العلمية، ط1 ،بيروت، ،1415هـ.
    3. زاد المسير في علم التفسير :ابو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (597 هـ)، دار ابن حزم ، ط1 ،بيروت –لبنان ، ،1423 هـ.
    4. شذا العرف في فن الصرف :أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي (1315 هـ) ،قدم له وعلق عليه :محمد بن عبد المعطي ،دار الكيان ، د.ط،الرياض ،د.ت .
    5. شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك : بهاء الدين عبد الله بن عقيل (769 هـ)، دار التراث ،، ط20، القاهرة ، 1400 هـ .
    6. شرح شافية ابن الحاجب :رضي الدين محمد بن الحسن الاسترباذي (686 هـ) ،مع شرح شواهده للعالم الجليل عبد القادر البغدادي صاحب خزانة الأدب (1093 هـ) ،تحقيق: محمد نور الحسن ،ومحمد الزفراف ،ومحمد محيي الدين عبد الحميد :دار الكتب العلمية ، د.ط، بيروت ـلبنان ،1402 هـ ـ1982م .
    7. شرح شذوذ الذهب في معرفة كلام العرب : جمال الدين ابي محمد عبد الله ابن يوسف المعروف بابن هشام (761 هـ) ،تحقيق : محمد ابو فضل عاشور ،دار احياء التراث العربي ، ط1، بيروت ،2001 م.
    8. شرح قطر الندى وبل الصدى :ابو محمد عبد الله جمال الدين بن هشام (761 هـ)،المكتبة التجارية،،ط1 مصر ،1963م.
    9. شرح المفصل :ابن علي بن يعيش النحوي (643 هـ)،صححه وعلق عليه جماعة من العلماء بعد مراجعته على اصول خطية بمعرفة مشيخة الأزهر ،إدارة الطباعة المنيرية ، د.ط،مصر ،د.ت .

    علم الصرف الصوتي:عبد القادر عبد الجليل،منشورات ازمنة، د.ط،الاردن،1998م.

    عمدة الحفاظ في تفسير اشرف الالفاظ:احمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي(756 هـ)،تحقيق:محمد باسل عيون السود،دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، ، 1417 هـ-1996م.

    غريب الحديث:ابو عبيد القاسم بن سلام الهروي(224 هـ)،تحقيق:حسين محمد محمد شرف ،وعبد السلام محمد هارون،الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية،د.ط،1984م .

    فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير :محمد بن علي بن محمد الشوكاني(1250 هـ)،تحقيق:عبد الرحمن عميرة ،دار الوفاء،د.ط،د.ت.

    في البحث الصوتي عند العرب :خليل ابراهيم العطية ،منشورات دار الجاحظ للنشر ، د.ط،بغداد ،1983م .

    1. في ظلال القرآن:قطب ابراهيم حسين الشاربي(1385 هـ)، ،دار الشروق ، ط 7 ، بيروت،القاهرة، ،1412.
    2. الكتاب: عمرو بن عثمان بن قنبر ابوبشر،الملقب سيبويه( 180 هـ) ،تحقيق عبد السلام محمد هارون ،مكتبة الخانجي ، ط1، القاهرة، ، 1408 هـ-1988م .
    3. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: ابو القاسم محمود بن عمرو بن احمد،الزمخشري جار الله (538 هـ
       1. ) ،دار الكتاب العربي ، ط 3 ، بيروت، ،1407هـ .

    اللغة العربية معناها ومبناها:تمام حسان،دار الثقافة، د.ط،الدار البيضاء-المغرب،1994م.

    المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها :أبو الفتح عثمان بن جني ،تحقيق :علي النجدي ناصف ،وعبد الفتاح إسماعيل شلبي ،أعده للطبعة الثانية وقدم له :محمد بشير الإدلبي ،د.ت.

    مشكل اعراب القرآن:ابو محمد مكي بن ابي طالب القيسي (437 هـ)تحقيق:حاتم صالح الضامن،دار الشائر، ط1، دمشق، ،1424-2003م.

    معارج التفكر ودقائق التدبر :عبد الرحمن حسن حبنكه الميداني، ،دار القلم، ط1، دمشق، ،1420هـ-2000م

    معاني الابنية في العربية:فاضل صالح السامرائي،دار عمار، ط 2،عمان- الاردن، 1428.

    معاني القران :أبو الحسن سعد بن مسعدة الأخفش الأوسط (215 هـ) ،تحقيق :هدى محمود قراعة ،مكتبة الخانجي ، ط1، القاهرة ،1411 هـ ،1991م .

    معاني النحو:فاضل صالح السامرائي،دار الفكر، ط1 ،عمان-الاردن، ،1420 هـ -2000م.

    معجم القراءات :عبد اللطيف الخطيب ،دار سعد الدين ، د.ط،دمشق ،د.ت .

    مفاتيح الغيب:ابو عبد الله محمد بن الحسين الرازي الملقب بفخ الدين الرازي(606)،دار احياء التراث العربي، ط3، بيروت، 1420 هـ.

    المفردات في غريب القرآن :،ابو القاسم الحسين بن محمد الراغب الاصفهاني ، ،مكتبة نزار مصطفى الباز، د.ط،د.ت .

    المفصل في صنعة الإعراب :ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (538 هـ) ،طبعة مدينة كريستينا النروجية ، د.ط،1879م.

    مواهب الرحمن في تفسير القرآن:عبد الاعلى السبزواري،مطبعة نكين، د.ط،،1421 هـ -2010م.

    النحو الوافي:عباس حسن،دار المعارف، ط 3، مصر، د.ت.

    نظم الدرر في تناسب الايات والسور:برهان الدين ابو الحسن ابراهيم بن عمر البقاعي(885 هـ)،دار المتاب الاسلامي، د.ط،القاهرة،1404 هـ -1984م.

    الرسائل والاطاريح

    أثر السياق في تعيين الابنية الصرفية في سورة الاعراف(دراسة دلالية احصائية)،سماح خضر ناصر الدين،رسالة ماجستير ،كلية الآداب،جامعة بيرزيت،فلسطين،2016م.

    دلالة الترغيب والترهيب اللغوية في القرآن الكريم ،أحمد كاظم عماش ،رسالة ماجستير ،كلية التربية ،جامعة بابل ،2007م .

    1. سور الحواميم القرانية(دراسة في دلالة البنية والتركيب )،عبد الرحمن فرهود جساس ،اطروحة دكتوراه ،كلية التربية ،جامعة البصرة ،2012 م.

    [↑](#endnote-ref-89)